Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنة يهجو المسلمين ويقاتلهم في كافة الحروب، فلما أسلم كانت له مواقف الجهاد والثبات، كما سيأتي في قصة ثباته يوم حنين[1].

- عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة:

وهو أخو أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، وكان من ألد خصوم المسلمين بمكة، فلما أسلم دافع عن الإسلام بقوة، واستشهد في حصار الطائف[2].

- العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ والخلاف في وقت إسلامه بين أهل السير مشهور[3]، والذي أقصده هنا أنه لقي النبي ﷺ بالجحفة وهو قاصد الهجرة إلى المدينة مع أهله وعياله[4].

- أبوسفيان بن حرب، وقد أسلم قبل دخول النبي ﷺ إلى مكة، ويأتي تفصيله بعده.

* نيران الرعب قرب مكة

وصل النبي ﷺ ومعه المسلمون إلى منطقة مر الظهران - مكان بين مكة والمدينة - فأمر ﷺ كل فرد من أفراد المسلمين أن يشعل ناراً لوحده، فإذا بعشرة آلاف نار في ذلك الوادي قد أضاءت، وذلك قصداً لإنزال الرعب في قلوب قريش ومن حالفها حول مكة من العرب.

أخذ الله الأنباء عن قريش فلم يصلها خبر عن النبي ﷺ ولما تعلم ما هو رده على نقضها لمعاهدة الحديبية وعونها لبني بكر على خزاعة، إلا أن بعض زعماء مكة خرج يتحسس الأخبار، وكان تلك الليلة أبوسفيان بن حرب، وحكيم ابن حزام وبُديل بن ورقاء خارج مكة لذلك، وكانوا يتحدثون في أمر الجيش المعسكر بمر الظهران وكثرة نيرانه ومن هو؟ ... الخ.

---

(١) السيرة النبوية ابن هشام ٦١/٤، والحاكم في المستدرك ٤٢/٣ - ٤٥. وصححه ووافقه الذهبي.
(٢) الاستيعاب - ابن عبدالبر ٢٦٣/٢.
(٣) منهم من يرى أنه أسلم قبل هذا الوقت، وكان مخفياً إسلامه عن قومه ليكون عيناً لرسول الله ﷺ عليهم بمكة. انظر الاستيعاب ٩٥/٣ - والبداية ٢٤٢/٤ - والفتح الرباني ١٢٢/٢١ وغيره.
(٤) السيرة النبوية - ابن هشام - ٦٠/٤.